

تاج العروس من جواهر القاموس

في الذَّوَادِر : حَفَّضَ " ا " عَنْهُ " وَحَبَّضَ عَنْهُ " أَي سَبَّخَ عَنْهُ وَ " خَفَّفَ " . يُقَالُ : حَفَّضَ " الْأَرْضَ " أَي " يَبْسُهَا " . وَ " قَالَ أَبُو نَصْرٍ : يُقَالُ : " حَفَّضَتْهُ أَرْضُنَا " وَهِيَ مُخَفَّفَةٌ " كَمُعْطَمٍ بِغَيْرِ هَاءٍ وَهِيَ لُغَةٌ هُذَيْلٍ أَي " يَبْسُهَا مُقْعَعْقَعَةً " كَمَا فِي الْعُيَاقِ . وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : حَفَّضَ الشَّيْءَ : قَشَرَهُ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَحَفَّضَ عَلَمٌ أَي قَلِيلُهُ رَثْمُهُ شَبَّهَ عَلَمَهُ فِي قِلَّتِهِ بِالْحَفَّضِ الَّذِي هُوَ صَغِيرُ الْإِبِلِ وَقِيلَ بِالشَّيْءِ الْمُلْقَى . قَالَ ابْنُ بَرَرٍ : وَالْحَفِيفَةُ : الْخَلِيفَةُ الَّتِي يُعَسِّلُ فِيهَا الذَّحْلُ . قَالَ : وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : وَلَيْسَتْ فِي كَلَامِهِمْ إِلَّا فِي بَيْتِ الْأَعَشَى وَهُوَ :

زَحْلًا كدُرْدَاقِ الحَفِيفَةِ مَرَّةً ... هُوبًا لَهُ حَوْلَ الْوَقُودِ زَحْلٌ
وَالْحَفَّضُ : حَجَرٌ يُبْنَى بِهِ . وَالْحَفْضُ : عَجَمَةٌ شَجَرَةٌ تُسَمَّى الْحَفْوَ
عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ . قَالَ : وَكُلُّ عَجَمَةٍ مِنْ زَحْوَاهَا حَفْضٌ . وَفِي الْجَمْهَرَةِ :
وَقَدْ سَمَّيْتُ الْعَرَبُ مُخَفَّفًا أَي كَمُحَدَّثٍ .
حمض .

" الْحَمْضُ : مَا مَلَّحَ وَأَمَرَّ مِنَ الذَّبَاتِ " كَالرَّمْثِ وَالْأَثَلِ
وَالطَّرْفَاءِ وَزَحْوَاهَا كَمَا فِي الصَّحَاحِ . وَفِي الْمُحْكَمِ : الْحَمْضُ مِنَ الذَّبَاتِ
كُلُّ زَيْتٍ مَالِحٍ أَوْ حَامِضٍ يَقُومُ عَلَى سُوقٍ وَلَا أَصْلَ لَهُ . وَقَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : كُلُّ مَلَّحٍ أَوْ حَامِضٍ مِنَ الشَّجَرِ كَانَتْ وَرَقَتُهُ حَيْثَ إِذَا
غَمَزَتْهَا انْفَقَأَتْ بِمَاءٍ وَكَانَ ذَوْبُ الْمَشْمِ يُنْقِى الثَّوْبَ إِذَا غُسِلَ
بِهِ أَوِ الْيَدَ فَهُوَ حَمِضٌ نَحْوَ الذَّجِيلِ وَالْخِذْرِ وَالْإِخْرِيطِ وَالرَّمْثِ
وَالْقِصَّةِ وَالْقُلَّامِ وَالْهَرَمِ وَالْحُرْمِ وَالِدَّغْلِ وَالطَّرْفَاءِ وَمَا أَشْبَهَهَا
. وَفِي التَّهَذُّبِ عَنِ اللَّيْثِ : الْحَمْضُ : كُلُّ زَيْتٍ لَا يَهَيِّجُ فِي الرَّبِّيعِ
وَيَبْقَى عَلَى الْقَيْطِ وَفِيهِ مُلَوُّوْحَةٌ إِذَا أَكَلَتْهُ الْإِبِلُ شَرِبَتْ عَلَاقَتَهُ
وَإِذَا لَمْ تَجِدْهُ رَقَّتْ وَضَعُفَتْ . " وَهِيَ كَفَاكِهَةِ الْإِبِلِ وَالْخُلَّاتِ مَا حَلَا
وَهِيَ كُخْبُزْهَا " أَي أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ : الْخُلَّاتُ كُخْبُزُ الْإِبِلِ وَالْحَمْضُ
فَاكِهَتُهَا . وَيُقَالُ : لَحْمُهَا كَمَا فِي الصَّحَاحِ " ج : الْحُمُوصُ " قَالَ الرَّاجِزُ :

" يَرْعَى الْغَضَى مِنْ جَانِبَيْ مُشَفِّقٍ .

" غَيْبًا وَمَنْ يَرْعَى الْحُمُوضَ يَغْفِقُ أَي يَرِدُ الْمَاءَ كُلَّ سَاعَةٍ كَمَا فِي الصَّحاح . " وَحَمَصَتِ الْإِبِلُ " مِنْ حَدِّ نَصَرَ " حَمُضًا وَحُمُوضًا : أَكَلَتْهُ " وَفِي الصَّحاح : رَعَتْهُ وَنَقَلَهُ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ . وَاقْتَصَرَ فِي الْمَصَادِرِ عَلَى الْأَخِيرِ " كَا حَمَصَتِ " نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ فِي التَّكْمِلَةِ وَالزَّمْخَشَرِيُّ فِي الْأَسَاسِ . " وَأَحْمَصَتْهَا أُنَا " . رَعَيْتُهَا الْحَمُضَ . وَقَالَ ابْنُ السَّكِّيتِ : حَمَصَتِ الْإِبِلُ " فَهِيَ حَامِضَةٌ " إِذَا كَانَتْ تَرْعَى الْخُلَّةَ ثُمَّ صَارَتْ إِلَى الْحَمُضِ تَرْعَاهُ " مِنْ حَوَامِضٍ . يَقَالُ : " إِبِلٌ حَمُضِيَّةٌ " " بِالْفَتْحِ " أَي " مُقَيِّمَةٌ فِيهِ " نَقَلَ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ . وَبَعِيرٌ حَمُضِيٌّ : يَأْكُلُ الْحَمُضَ . " وَالْمَحْمُضُ " كَمُقْعَدٍ " وَيُضَمُّ أَوْ لَّهُ ذَلِكَ الْمَوْضِعُ " الَّذِي تَرْعَى فِيهِ الْإِبِلُ الْحَمُضَ الضَّمُّ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ وَيُنْشَدُ عَلَى اللُّغَتَيْنِ قَوْلُ هَمِيَّانَ بْنِ قُحَافَةَ السَّعْدِيِّ : .

" وَقَرَّ بِؤَا كُلِّ جُمَالِيٍّ عَضُهُ .

" قَرِيْبَةٌ نُدُّوَتْهُ مِنْ مُحْمَضِهِ "